

تاج العروس من جواهر القاموس

العَصْفُ : بَقْلُ الزَّرْعِ نقله الجوهري عن الفراء . وقد أَعْصَفَ الزَّرْعُ : طَالَ عَصْفُهُ أَوْ حَانَ أَنْ يُجَزَّ كَذَا فِي الصَّحاحِ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : مَكَانُ مُعْصِفٍ : كَثِيرُ التَّبِينِ وَأَنْشَدَ : .

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطَرَهَا ... زَانِ جَنَابِي عَطَنُ مُعْصِفٍ هَكَذَا رَوَاهُ اللِّحْيَانِيُّ وَيُرْوَى مُعْصِفٌ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ لِأَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَمَةِ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : هُوَ لِأَحْيَا حَتَّابِ بْنِ الْجُلَّاحِ .

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ " قَالَ : أَيْ كَزَّرْعٍ قَدْ أُكِّلَ حَبُّهُ وَبَقِيَ تَبْنُهُ وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ : .

" فَصِيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ أَرَادَ مِثْلَ عَصْفٍ مَأْكُولٍ فَزَادَ الْكَافُ لِلتَّسَاكُيدِ أَوْ أَنْزَهُ يَحْتَمِلُ مَعْنَى تَبِينٍ أَحَدُهُمَا : أَنْزَهُ جَعَلَ أَصْحَابَ الْفِيلِ كَوَرَقٍ أُخِذَ مَا كَانَ فِيهِ وَبَقِيَ هُوَ لَا حَبَّ فِيهِ أَوْ أَنْزَهُ جَعَلَهُمْ كَوَرَقٍ أَكَلَتْهُ الْبَهَائِمُ وَرُويَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خُبَيْرٍ أَنَّزَهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ " قَالَ : هُوَ الْهَبِيُّ وَهُوَ الشَّعِيرُ النَّابِتُ بِالنَّيْطِ .

وَعَصَفَهُ يُعْصِفُهُ عَصْفًا : صَرَمَهُ مِنْ أَقْصَابِهِ . أَوْ جَزَّاهُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ أَيْ : جَزَّ وَرَقَهُ الَّذِي يَمِيلُ فِي أَسْفَلِهِ ؛ لِيَكُونَ أَخْفَّ لِلزَّرْعِ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَالَ بِالزَّرْعِ . وَالْعُصَافَةُ كَكُنَاسَةٍ : مَا سَقَطَ مِنَ التَّبِينِ وَنَحْوِهِ وَنَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَكَكُنَاسَةٍ : الْوَرَقُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ السُّنْبُلُ . وَقِيلَ : هُوَ الْوَرَقُ الَّذِي يَنْفَتِحُ عَنِ الثَّمَرَةِ . وَقِيلَ : هُوَ رُؤُوسُ سُنْبُلِ الْحِنْطَةِ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ دَعَةَ : .

تَسْقِي مَذَانِبَ قَدْرَ زَالَتِ عَصِيفَتُهَا ... حُدُورُهَا مِنْ أَتْرِ الْمَاءِ مَطْمُومٌ وَيَقُولُونَ : سَهْمٌ عَصِيفٌ : أَيْ مَائِلٌ عَنِ الْغَرَضِ وَكَذَلِكَ سِهَامٌ عَصِيفٌ وَهُوَ مُجَازٌ . وَكُلُّ مَائِلٍ : عَصِيفٌ قَالَهُ الْمُفَضِّلُ وَأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ : .

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ وَهِيَ شَدَفَاءُ عَصِيفٌ ... بِمَنْزَخَرَقِ الدَّوْدَةِ مَرَّ

الْخَفِيفُ دَرَّ وَعَصِيفَتِ الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفًا وَعُصُوفًا : اشْتَدَّتْ فِيهِ رِيحٌ عَاصِفَةٌ وَعَاصِيفٌ وَعُصُوفٌ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَخِيرَيْنِ مِنْ رِيَاكِ عَوَاصِفَ قَالَ [] تَعَالَى : " فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا " يَعْنِي الرِّيَّاحَ تَعْصِفُ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ مِنْ جَوَالِنِ التُّرَابِ تَمْضِي بِهِ وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْعَصْفَ الَّذِي هُوَ التَّبِينُ

مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَعَصِفُ بِهِ قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَفِي
الْحَدِيثِ : " كَانَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ " أَيْ : إِذَا اشْتَدَّتْ هُبُوبُهَا . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ : أَعَصَفَتِ الرِّيحُ فَهِيَ مُعَصِفٌ وَمُعَصِفَةٌ
زَادَ غَيْرُهُ : مِنْ رِيَّاحٍ مَعَصِيفَ وَمَعَاصِيفَ : إِذَا اشْتَدَّتْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
كَرَّمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ " أَيْ : تَعَصِفُ فِيهِ الرِّيحُ وَهُوَ
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَائِمٌ وَهَمٌّ نَاصِبٌ كَمَا فِي الصَّحَاحِ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّ الْعُصُوفَ لِلرِّيحِ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ تَابِعاً لِلْيَوْمِ عَلَى
جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا : أَنَّ الْعُصُوفَ وَإِنْ كَانَ لِلرِّيحِ فَإِنَّ الْيَوْمَ يُوصَفُ بِهِ
لِأَنَّ الرِّيحَ تَكُونُ فِيهِ فَجَارَ أَنْ يُقَالَ : يَوْمٌ عَاصِفٌ كَمَا يُقَالَ : يَوْمٌ حَارٌّ وَيَوْمٌ
بَارِدٌ وَالْحَرُّ وَالْبَرْدُ فِيهِمَا وَالْوَجْهُ الْآخِرُ : أَنْ يُقَالَ : أَرَادَ فِي يَوْمٍ
عَاصِفٍ الرِّيحَ فَحَذَفَ الرِّيحَ لِأَنَّهَا ذُكِرَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ . وَعَصَفَ عِيَالَهُ
يَعَصِفُهُمْ عَصْفًا : كَسَبَ لَهُمْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ زَادَ غَيْرُهُ : وَطَلَبَ وَاحْتَالَ
وَقِيلَ : الْعَصْفُ : هُوَ الْكَسْبُ لِأَهْلِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :
" قَدْ يَكْسِبُ الْمَالَ الْهَدَانُ الْجَافِي .
" بَغَيْرِ مَا عَصَفَ وَلَا اصْطَرَفَ .